قول العرب في ذلك بالرفاء والبنين الحديث مرسل والحسن بن دينار متروك
وتزوج عقيل بن أبي طالب فقيل له بالرفاء والبنين فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج أحدكم فليقل على الخير والبركة
بارك الله لك وبارك عليك قال إسحق أخبرنا ابن عقيل
ابن علقمة يقول الرجل من الأنصار بالرفاء والبنين واليمن والطائر المحمود
قال وقلت له يا أبا علقمة أتذكر أن يقال هذا فقال يا ابن أخي إن هذا من
قول أهل الذكر في الجاهلية وإلى اليوم لا يعرفون غيره قال إسحق
حدثت الزهري عن ذلك فقال إن عقيلا كان جاهلا جافيا أبو داود
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا رفأ المتزوج يقول بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما
في خير سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنه
قال لما بنى علي رضي الله عنه بفاطمة رضي الله عنها دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهما فقال بورك في بيتكما جمع الله بينكما
وبارك فيكما وأصلح بالكما فما دخل عليهم البلاء بين وفي رواية
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي حين أراد أن يتزوج إن الله
أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة إن رضيت فقال قد رضيته
يا رسول الله قال أنس فقال النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله
شملكما وأعز جدكما وأسعد جدكما وأخرج منكما كثيرا طيبا قال
أنس فوالله لقد خرج منهما كثير طيب

فقالت من أدب ذلك أن لا تخرج ابنتك إلى الفناء مقبلة فتبتلى بها وتجعل
امرأة قريبا منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئا
أصابت بذلك إليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم حرسها الله من
بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها من الشيطان وفي الحديث
حواشي الأول وينبغي للمرأة التي تتولى جلاء العروس أن تعرض
على الرجل جميع محاسنها وتظهر له ما خفي من خضابها أو زينتها
بل إن غفلت شيئا من ذلك نبهتها العروس بيدها أو رجلها أو بإشارة
قالت رعيب الماشطة جلوت رباب بنت الحباب على زوجها
قدامة بن وكيع وكانت جارية عطلا لم ترد تنظر بعيني مهاة
وتلتفت عن جيد غزال وبائنة الحسن جامعة الخلق قالت فأمرني
أن يرى يديها لما رأى زوجها حسن خضابها إذا أخرجت يديها من تحت
سدالتها فعلمت لما تريد فجعلت أريد مرة يديها ومرة رجليها قالت
فقال إي والله يا رعيب ما رأيت قط خضابا أحسن من هذا الذي أرى
في يدي هذه العروس ورجليها ولقد شغلني عما سواه وإني لأنظر
إليهما بكل نظري وكلما ازددت نظرا إلى يديها مال إلى رجليها وبما فيه
وطيب من حلاوة نظري قالت وكان ذلك أعجبهما وتبين لي السرور في
وجهها قالت وجلوت أم البنين بنت موسى بن عقال على زوجها
عمر بن العزيز وكيل المهدي وكانت جارية قد أعطاها حسنها عن
الحلي وزانها الحلي حسنا وكل النساء يعرفن بجمالها وكمالها وشرف

انظر الماشطة